



In the name of Allah, the compassionate, the merciful
به نام خداوند بخشنده مهربان

سعدى، صادق؛ Sadique, Saady	سرشناسه:
نافذة على الفلسفة / صادق الساعدي	عنوان و نام پدیدآور:
قم، مركز بين المللى ترجمه و نشر المصطفى ﷺ، ١٤٣٩ق = ٢٠١٨م = ١٣٩٧	مشخصات نشر:
پژوهشگاه بين المللى المصطفى ﷺ	مرجع توليد:
١١١ص	مشخصات ظاهري:
٩٧٨-٦٠٠-٤٢٩-٣٩٢-١	شابك:
فيبا	وضعت فهرست نويسي:
عربي	يادداشت:
چاپ نهم، ١٤٠١	يادداشت:
فلسفه؛ Philosophy / فلسفه اسلامي؛ Islamic philosophy	موضوع:
جامعة المصطفى ﷺ العالمية. مركز بين المللى ترجمه و نشر المصطفى ﷺ	شناسه افزوده:
Almustafa International Translation and Publication centerAlmustafa International University	شناسه افزوده:
١٣٩٧ ١٦٣/ع/س ٩٩٨	رده بندي كنگره:
١٠٠	رده بندي ديوي:
٥٢٣٠٧٩٢	شماره كتابشنامي ملي:
BA0026	اين كتاب با كاغذ حمايتي منتشر شده است

نافذة على الفلسفة

المؤلف: صادق الساعدي

الطبعة التاسعة: ١٤٤٣ق / ١٤٠١ش

الناشر: مركز المصطفى ﷺ العالمي للترجمة والنشر

• المطبعة: دار المصطفى ﷺ للطباعة الرقمية (الديجيتال) • السعر: ٣٢٠,٠٠٠ ريال • عدد الطبع: ٥٠٠

مراكز التوزيع

◀ إيران؛ قم، مفترق الشهداء، شارع معلم الغربي (شارع الحجتية)، زقاق ١٨ هاتف: +٩٨ ٢٥ ٣٧٨٣٦١٣٤

فاكس: (الرقم الداخلي، ١٠٥) / +٩٨ ٢٥ ٣٧٨٣٩٣٠٥

◀ إيران؛ قم، شارع محمد الأمين، تقاطع سالارتيه هاتف: +٩٨ ٢٥ ٣٢١٣٣١٠٦

✉ pub_almustafa 🏠 pub-almustafa.ir ✉ miup@pub.miu.ac.ir

تشكر أعضاء المركز الذين تابعوا مراحل تنضيد الحروف والمقابلة والطباعة والنشر حتى مرحله الأخيرة

• مدير مركز النشر: مصطفى نويخت

• مدير الإنتاج: جعفر قاسمي ابري

• المشرف الفني: السيد محمدرضا جعفري • مصمم الغلاف: مسعود مهدي • المشرف الطباعة: أيوب جمالي

حقوق الطبع محفوظة للناشر

يمنع منعاً باتاً إعادة نشر أو طباعة أو تصوير الكتاب، أو تخزينه في أي نظام بصري أو نظام كمبيوتر،

أو ترجمته لإحدى اللغات، أو إعادة تسجيله صوتياً، بدون تصريح

مسبق ومكتوب من الناشر، وأي مخالفة لما ذكر يعرض

للمساءلة القانونية والقضائية.



نافذة على الفلسفة

صادق الساعدي

كلمة الناشر

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا﴾.

والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين، وعلى آله الطيبين الطاهرين المعصومين. بعد انتصار الثورة الإسلامية المباركة بقيادة الإمام الخميني رحمته الله، انبثقت ثورة علمية وثقافية كبرى، وتصاعدت حركة أسلمة العلوم، وتركيز القيم الدينية والروحية والإنسانية في ظلّ المتغيرات المحاصلة في مجمل دوائر الفكر والمجتمع، وانتشار شبهات العولمة والفكر الإلحادي، وحتى التكفيري المتطرف، بخاصّة بعد ثورة الاتصالات الكبرى التي هيأت للعالم فرصاً فريدةً للاطلاع الواسع بما يحيط به.

ومن هنا دعت الحاجة إلى وضع مناهج للبحث والتحقيق، واستخلاص النتائج الصحيحة في كلّ علمٍ من علوم الشريعة: في التوحيد، والفقه، والأصول، والفلسفة، والكلام، والحديث، والرجال، والتاريخ، والأخلاق والنفوس، والاجتماع، وغيرها؛ لتوقف سعادة الإنسان عليها في الدنيا والآخرة؛ ولتحقيق الغرض العبادي الذي خُلِقَ الإنسان من أجله ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُون﴾.

فقامت في الحوزة العلمية حركة فكرية كبرى بتوجيه من قائد الجمهورية الإسلامية الإمام الخامنئي رحمته الله وجهود الفقهاء والعلماء والمفكرين، والعمل الجاد وبذل غاية الوسع، من أجل بناء صرح علمي ديني رصين، وصياغة مناهج جديدة تُعنى بعلوم الشريعة، وعموم حقول المعرفة الإسلامية والإنسانية.

وأخذت جامعة المصطفى رحمته الله العالمية على عاتقها، المساهمة الفعالة في صياغة كثير من المناهج الدراسية، التي تنسجم مع تطوّر الحركة العلمية والثقافية الحديثة. فأسست «مركز المصطفى رحمته الله العالمي للترجمة والنشر»، لينهض بنشر هذه الآثار العلمية وتقديمها لطلاب العلم ورواد المعرفة.

مركز المصطفى رحمته الله العالمي

للترجمة والنشر

كلمة مركز المصطفى ﷺ العالمي للدراسات والأبحاث

﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾

لقد أقسم القرآن الكريم بالقلم وما يتدفق منه من العلم، واعتبر العلم في حد ذاته مدعاة للفخر والاعتزاز والرفعة، واستدعى جميع الكائنات من الباب حتى المحراب أن ينهلوا من معين العلم والعلماء وما ينتج منهما.

وعلى هذا الأساس، فإنّ الكون في دائرة الحق الحقيقة يعتبر من أهم وأجمل أسرار الوجود، وطلب الحقيقة من أفضل الأشياء التي تبقى خالدة وبارزة في توجهات الإنسان. تنطوي مسألة طلب الحقيقة والسعي إليها على الكثير من الأسرار البشرية، ويتكشف لنا السعي المستمر من المجاهدين والعلماء الذين نهضوا لنصرة الحق في مواجهة الباطل، فآظروا بسعيهم الحثيث عزة وشموخ وشرف الحق ورفعته.

إنّ العلم الذي ينبع من أساس السيرة الحسنة والعقل السليم - ويستند على أساس نور الوحي الإلهي - يعطي للفرد الكمال، ويجعل روحه تتألق وتتعالى وتسمو وهي مليئة بالمعاني الراقية، فتحلق بفكره وطموحه وتخيلاتته، فتعطي للمجتمع نوعاً من السعادة، وترفع من مستواه؛ ليرتقي إلى مستوى المجتمعات النموذجية المتقدمة.

لقد رفعت الثورة الإسلامية النيرة كلمة الله شعاراً لها، ووضعت نصب عينها إقامة

الحضارة الإسلامية العالمية، وبشرت بسقوط وانحلال وافول نجم الحضارات المادية الخاوية، لقد قامت - وعن طريق العقلية الفقهية - بعرض نموذج بارز في إدارة الحكم وأبرزت نظرية راقية (ولاية الفقيه) لتعلن عن أسلوب راقى من المسؤوليات والوظائف في الحوزة العلمية ولطلبة الحوزات العلمية، ليكون بريقاً يعيد الأمل والنشاط في نفوس جميع الأحرار وطالبي الحقيقة في العالم أجمع. وفي هذا السياق طالب وأكد سماحة قائد الجمهورية الإسلامية المبدى (دام ظلّه)، أن يتم القيام بحركة ونشاط وتحشيد لجميع الطاقات والعزائم، من أجل تحقيق ثورة في عالم البرمجيات، وتنظيم حملة لإنتاج العلم، وإيجاد تغيير في العلوم الانسانية، وكذلك إيجاد الحلول والطرق المختصرة من أجل الوصول إلى ارقى مراتب العلم والتطور.

تعتبر جامعة المصطفى عليه السلام العالمية نموذجاً بارزاً لتحقيق هذه الرسالة العالمية وما تسعى إليه الثورة الإسلامية حثياً، والذي يقع على عاتقها عبء تنشئة المجتهدين والعلماء والمحققين والمتخصصين والمدرسين والمبليغين والمترجمين والمربين والمدراء اللائقين الذين يتلزمون بواجباتهم ويحترمون الوقت، وتسعى بهمة عالية من أجل بيان، وإنتاج، وتعميق الفكر الديني والقرآني، وتوسيع رقعة انتشار الأسس والمعارف الإسلامية، من خلال نشر وترويج الإسلام المحمدي الأصيل ومعارف أهل البيت عليهم السلام العالية والراقية والنيرة.

إنّ معهد المصطفى عليه السلام العالمي للبحوث - والذي يعتبر من أهم وأوسع مراكز المصطفى عليه السلام البحثية - يسعى جاهداً أن يؤسس لإنتاج برامج محلية، وإعادة صياغة الفكر الديني المعاصر، الذي يتناسب مع مقتضيات العصر والساحة الدولية الراهنة، فهو يقوم ببيان وإنتاج وتعميق الفكر الديني وفتح آفاق فكرية ومعرفية حديثة تتناسب مع عصرنا الحاضر، فيجيب عن التساؤلات والمسائل والشبهات الفكرية والمعرفية التي

كلمة مركز المصطفى ﷺ العالمي للدراسات والأبحاث ٧

تأتي من المخاطبين، فيقوم بتأليف وتدوين النصوص والمصادر الدراسية والمناهج المساعدة بالخصوص، بهدف تطوير العلوم والدعم العلمي للنشاطات المنظمة لجامعة المصطفى ﷺ، والتي جعلها المعهد من ضمن أهم أولوياته وواجباته، والرسالة التي يسعى إلى تحقيق أهدافها.

إنّ هذا الأثر العلمي الذي بين أيديكم هو ثمرة جهود المؤلف الاستاذ الدكتور صادق الساعدي، وقد تمّ تنظيمه وكتابته في إطار أهداف جامعة المصطفى ﷺ العالمية، على أساس المتطلبات العالمية، وتمّ وضعه بين أيدي القراء الأعزّة. في الختام نقدّم شكرنا وامتناننا للاستاذ المؤلف على جهوده التي بذلها بإخلاص وتفاني، وكذلك لجميع الأخوة العاملين في مجال تنظيم ونشر هذا الأثر القيم، ونخص بالذكر زملائنا الأعزّة في مؤسّسة المصطفى ﷺ للنشر، وجميع الأخوة الأعزّاء الذين ساهموا بشكل وآخر بكتابة ونشر هذا السفر المبارك.

مع فائق الاحترام والتقدير

مكتب تدوين النصوص الدراسية

معهد المصطفى ﷺ العالمي للبحوث

الفهرس

المقدمة.....	١٥
١. نبذة تاريخية فلسفية.....	١٧
ولادة الفكر البشري.....	١٧
ولادة الفكر الفلسفي.....	١٧
تيارات الشك والسفسطة.....	١٨
القرون الوسطى.....	١٩
الفجر الجديد.....	١٩
المدرسة المشائية والاشراقية والحكمة المتعالية.....	٢١
فكر وأجب.....	٢٢
٢. الفلسفه.....	٢٣
تعريف الفلسفه.....	٢٣
موضوع الفلسفه.....	٢٥
أهمية وفائدة الفلسفه.....	٢٦
اساليب التحقيق العلمى.....	٢٧
١. القياس.....	٢٨
٢. الاستقراء.....	٢٩
٣. التمثيل.....	٢٩
فكر وأجب.....	٣٠

٣١	٣. الوجود والماهية
٣١	بداية مفهوم الوجود
٣١	معنى الماهية
٣٢	أصالة الوجود واعتبارية الماهية
٣٤	تشكك الوجود وتعدد الماهية
٣٥	فكر وأجب
٣٧	٤. تقسيمات الوجود (١)
٣٧	الوجود الذهني والخارجي
٣٧	نظرية المعرفة
٤٠	وفي الختام نقول
٤١	فكر وأجب
٤٣	٥. تقسيمات الوجود (٢)
٤٣	المادّي والمجرّد
٤٥	الفرق بين المادي والمجرّد
٤٥	فكر وأجب
٤٧	٦. الواجب والممكن والممتنع
٤٨	الواجب والممتنع؛ بالذات وبالغير
٤٨	الإمكان وأقسامه
٤٨	١. الإمكان الخاص (الذاتي)
٤٩	٢. الإمكان العام
٥٠	٣. الإمكان الوقوعي
٥٠	٤. الإمكان الاستعدادي
٥٠	فكر وأجب
٥٣	٧. الجوهر والعرض (١)
٥٣	الجوهر والعرض
٥٤	الجوهر وأقسامه
٥٤	١. الجوهر العقلائي

٥٤	٢. الجوهر النفساني.....
٥٥	٣. الجوهر الجسماني.....
٥٥	٤. الجوهر المادي أو الهولي.....
٥٦	٥. الجوهر الصوري.....
٥٧	فكر وأجب.....
٥٩	٨. الجوهر والعرض (٢).....
٥٩	الأعراض.....
٥٩	١. الكم.....
٥٩	٢. كيف.....
٦٠	٣. الأين.....
٦٠	٤. المتى.....
٦١	٥. الوضع.....
٦١	٦. الملك.....
٦١	٧. الفعل.....
٦١	٨. الانفعال.....
٦٢	٩. الإضافة.....
٦٢	فكر وأجب.....
٦٣	٩. العلية (العلة والمعلول) (١).....
٦٣	مفاد أصل العلية.....
٦٤	العلاقة بين العلة والمعلول.....
٦٤	١. نظرية الوجود.....
٦٤	٢. نظرية الحدوث.....
٦٥	٣. نظرية الإمكان الوجودي.....
٦٦	فكر وأجب.....
٦٧	١٠. العلية (العلة والمعلول) (٢).....
٦٧	التعاصر بين العلة والمعلول.....
٦٨	الجزاف والعادة والقصد الضروري والصدفة.....
٧٠	فكر وأجب.....

١١. العلية (العلّة والمعلول)(٣)..... ٧١
- التناسب بين العلة والمعلول (السنخية)..... ٧١
- قاعدة الواحد..... ٧٢
- فكّر وأجب..... ٧٢
١٢. العلية (العلّة والمعلول)(٤)..... ٧٥
- أقسام العلة..... ٧٥
١. العلة الفاعلية والمادية والصورية والغائية..... ٧٥
٢. العلة التامة والناقصة..... ٧٥
٣. العلة المباشرة وغير المباشرة..... ٧٦
٤. العلة المنحصرة وغير المنحصرة..... ٧٦
٥. العلة الداخلية والخارجية..... ٧٦
٦. العلة البسيطة والمركبة..... ٧٧
٧. العلة الحقيقية والمعدّة..... ٧٧
- فكّر وأجب..... ٧٧
١٣. الدور والتسلسل..... ٧٩
- الدور..... ٧٩
- التسلسل..... ٨٠
- فكّر وأجب..... ٨١
١٤. الثابت والمتغير(١)..... ٨٣
- الثابت والمتغير..... ٨٣
- التغير والحركة..... ٨٣
- القوة والفعل..... ٨٤
- الحركة العرضية..... ٨٥
- الحركة الجوهرية..... ٨٥
- فكّر وأجب..... ٨٦
١٥. الثابت والمتغير(٢)..... ٨٧
- آراء وأفكار..... ٨٧

٨٨	الحركة ولوازمها
٨٩	حقيقة الزمان
٩٠	فكر وأجب
٩١	١٦. السبق واللحق (التقدم والتأخر)
٩١	الحادث والقديم
٩٣	فكر وأجب
٩٥	١٧. المعقولات الأولى والثانية
٩٥	١. المعقولات الأولى أو المفاهيم الماهوية
٩٦	٣. المعقولات الثانية المنطقية
٩٦	فكر وأجب
٩٧	١٨. العلم الحضورى والحصولى
٩٩	الكلى والجزئى
٩٩	المشكك والمتواطئ
٩٩	المشترك اللفظى والمعنوى
١٠٠	فكر وأجب
١٠١	١٩. الإدراك
١٠١	الإدراك
١٠١	خلط ولبس
١٠٣	تجرد المُدْرَك والمُدْرَك
١٠٤	فكر وأجب
١٠٥	٢٠. خالق الكون على ضوء ما سبق
١٠٥	دليل الإمكان والوجوب
١٠٧	خرافة أزلية المادة وغناها
١٠٨	وهم ورد
١١٠	فكر وأجب
١١١	مصادر البحث

المقدمة

تُعدّ الفلسفة ركيزة مهمّة و منطلقاً أساسياً لصياغة فهم ورؤية كونية واضحة عن الكون والحياة، وهي بذلك تضع لكل شيء حدّةً وتحدّد موقعه وترسم له الخطى ما بين مبدئه ومنتهاه.

ولا شك في عمق الفلسفة ودقة بحوثها بما تتضمنه من مسائل تجعل العقل اداة وحيدة لحلها وبيان مداخلها ومخارجها، مما يتطلب همّة عالية وجهداً وافراً لاستيعاب مطالبها وحل غوامضها والغازها، الامر الذي بعث على استيحاش رواد الحقيقة من الخوض في غمارها و الدخول في تفاصيلها.

ومما زاد في الطين بلّةً أنّ علماء الفلسفة لم يطرحوا أفكارهم بلغة سهلة سلسلة يسهل على الغير قرائتها والتجوال في حقولها، فبعث على أن تكون الفلسفة طلاسماً لا يفكر أكثر الناس في الاقتراب منها؛ لأنّها مجموعة رموز وأسرار لا يتمكن من معرفتها إلا ذوا الاختصاص ممن قضى عمره في خوض لججها وبذل مهجته للوصول الى عمقها و قعرها!

وقد حاولنا من خلال نافذتنا الفلسفية الصغيرة التي بين يديك أن نوقفك على ألف باء الفلسفة، وذلك بطرح أهمّ ما ورد فيها من مسائل، بأسلوب مدرسي مبسّط يميّط

اللاثام ويرفع عنها الإبهام؛ ليكون ما طرحناه مقدمة للدخول الى مباحث الفلسفة وتفاصيلها في كتبها المطوّلة، آملين أن نوقّق في المستقبل لتسليط الضوء عليها بلغة عصرية واضحة تجعلها في متناول روادها، فمنه تعالى نستمد العون والتوفيق لأداء ما يجب علينا بدفع عجلة العلم والمعرفة إلى الأمام، أنه خير ناصر ومعين.

صادق الساعدي